

حرف الهمزة مع الراء

٢٠٧ - (الأرضُ أرضُ الله ، والعبادُ عبادُ الله ، مَنْ أحيَا مَوَاتًا فهو له)

رواه الطبراني عن فضالة عن عبيد ، قال الله تعالى (يا عباديَ الذي آمنوا ان أرضي واسعة ، فأياي فاعبدون) .

٢٠٨ - (أربعُ من السعادةِ المرأةُ الصالحةُ ، والمسكنُ الواسعُ ، والجارُ الصالحُ ، والمركبُ الهنيءُ ؛ وأربعُ من الشقاوةِ : المرأةُ السوءُ ، والجارُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ ، والمسكنُ الضيقُ)
رواه الحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن سعد .

٣٠٩ - (أربع لا يَشْبَعْنَ - وفي لفظ لا تشبعُ - مِنْ أربع : أرض من مَطَرٍ ، وأشي من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم)

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً ، وزاد في السرر كآزر كشي وابن عدي عن عائشة ، وقال منكر انتهى ، وأورده العقيلي في الضعفاء ، وابن الجوزي في الموضوعات ، لأنه روى من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكر ، وقال النوني الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء ، وقال النجم واشتهر على كثير من الألسنة بلفظٍ وَسَمِعُ من خبر ، بدل وعالم من علم ، ولا أصل له ، لكن لبعضه شواهد كحديث مَن يُؤْمَنُ لا يَشْبَعَانِ ، طالب علم ، وطالب دنيا ، وكحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٣١٠ - (أربع من سمادة المرء : أن تكون زوجته سالحة ، وأولاده أبراراً ، وخطاؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده)
رواه ابن عساکر والديلمي عن سهل وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان .

٣١١ - (ارجعن مآزورات ، غير مأجورات)

رواه ابن ماجه عن علي ، وأبو يعلى عن أنس ، وفيه الاتباع إذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو الاثم لا من الازر بالفتح وهو القوة ، لكنه هميز اتباعاً لمأجورات على حد قوله تعالى (الله يُبدى الخلق ثم يعيده) على قراءة يبدى بضم أوله .

٣١٢ - (ارحنا بها يا بلال)

يعني الصلاة ، رواه أبو داود عن سالم بن أبي الجعد قال قال رجل ليتني صليت فاسترحت ، فكأنهم علوا ذلك عليه ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها ، ولأبي داود عن محمد بن الحنفية أنه قال انطلقت أنا وأبي الى صهر لنا الأنصار نعوذه ، فحضرت الصلاة ، فقال لبعض أهله يا جارية اتئوني بوضوء لعلني أصلي وأستريح ، قال فأنكرنا ذلك عليه ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قم يا بلال فأرحنا بالصلاة .

٢١٣ - (ارحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشد هم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أني بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)

رواه الترمذي بسند ضعيف عن أنس مرفوعاً ، وقال غريب ، لكن قال

الدارقطني والترمذي عن أنس أيضاً مرفوعاً وقال حسن صحيح انتهى ، وهذا الاختلاف مبني على اختلاف السند كما في النجم ، ورواه أبو يعلى وابن عدي عن ابن عمر بلفظ أرأف أمي بأمي أبو بكر ، وأشدّهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي ، وأعلمهم بالحلal والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أميناً ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ أرحم أمي بأمي أبو بكر ، وأرفق أمي لأمي عمر ، وأصدق أمي حياء عثمان ، وأقضى أمي علي بن أبي طالب ، وأعلمها بالحلal والحرام معاذ بن جبل ، يحیی يوم القيامة أمام العلماء ، وأقرأ أمي أبي ابن كعب ، وأفرضها زيد بن ثابت ، وقد أوتي عویر عبادة يعني أبا الدرداء ، ورواه العقيلي عن أبي سعيد بلفظ أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ، وأقوام في دين الله عمر ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي ابن كعب ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان عالم لا يدرک ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه ، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ أرحم أمي بأمي أبو بكر ، وأشدّهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلal والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ؛ وقال في الدرر رواه أحمد عن أنس بلفظ أرحم أمي أبو بكر ، وأشدّهم عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد ، وأقرؤهم أبي ، وأعلمهم بالحلal والحرام معاذ ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسل ، ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطبراني والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه الحاكم ، وفي لفظ وأفرض أمي زيد ، والحديث أعيد بالارسال ، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح ، لكنه قيل لم يسمع منه هذا ، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ، ورجح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة ، والباقي مرسل ، ورجح ابن

الموافق وغيره رواية الموصول ، وليس عند واحد منهم ، وأفضلهم علي ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن مِجْحَنٍ أو أبي مجن .

٢١٤ - (ارحموا مَنْ في الارض يرحمكم مَنْ في السماء)

روى يرحمكم مرفوعاً على الاستثناء البياني ، ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر ، لكن ذكر في الاسعاف أن الرواية بالرفع ، وكذا نقله البيهقي عن العبادي على أن الجملة دعائية فاعرفه ، وهذا الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال الترمذي حسن صحيح صححه الحاكم لها له من الشواهد ، منها ما رواه الشيخان في صحيحهما عن أسامة بن زيد بلفظ (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) ومنها ما رواه عن أبي هريرة أنه رضي الله عنه قال من لا يرحم لا يرحم ، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعها ، وجزمها ، ورفع الأول وجزم الثاني وبالعكس ، ومنها ما رواه أحمد عن جابر بلفظ من لا يرحم لا يرحم ، ومن لا يغفر لا يغفر له ، ورواه الطبراني عن جرير بهذا اللفظ ، وزاد ومن لا يتب لا يتب عليه ، ومنها ما رواه عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، ومنها ما رواه الطبراني بإسناد جيد عن ابن جرير مرفوعاً من لا يرحم مَنْ في الأرض لا يرحمه مَنْ في السماء ، ومن شواهد أيضاً ما رواه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني وغيرهم بإسناد جيد عن ابن عمر ، وأيضاً مرفوعاً ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم ، وبِل لأقناع ^(١) القول ، وبِل للمصرين اللذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ، وغير ذلك مما ذكره السخاوي في بعض تصانيفه ، وهذا الحديث مسلسل بالأولية إلى سفيان بن عيينة بزيادة الراحمون يرحمهم الرحمن في أوله كما رواه البخاري في الجنائز ، وفي مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم الكوراني نقلاً عن الزين العراقي أنه قال والمشهور أن التسلسل في هذا (١) جمع قع كضلع : من لا نمي شيئاً مما يفرغ فيها ، كما يقال أبلع كل ناعق .

الحديث الى ابن عينة دون بقية الاسناد ، وقد رواه في جزء جمه ابن الصلاح في جملة طرق هذا الحديث ، واصل التسلسل فيه إلى النبي ﷺ ، ولكن لا يصح اسناده انتهى ، وأقول الذي يدل عليه كلامهم أن التسلسل بالأولية إنما هو الراحمون رحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ، وأما شواهد الواردة بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع ، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقدا له بقوله :

ان مَنْ يرحمُ أهلَ الأرضِ قد آن أن يرحمه مَنْ في السماء
فأرحم الخلق جميعاً ، إنما يرحمُ الرحمنُ مِنّا الرُّحَمَا
ولغيره : من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه ويكشف الله عنه الضر والبأسا
ففي صحيح البخاري جاء متصلاً : لا يرحم الله من لا يرحمُ الناسا

وقلت كالغير في البيتين ومثيراً الى الحديث التسلسل بالأولية في البيت الثالث فافهم :

كن يا أخِي رَحِيمَ القلبِ طَاهِرَه يرحمك مولا قبل يوثسك إناسا
ففي الصحيحين ما معناه متصلاً : لا يرحمُ الله من لا يرحمُ الناسا
والراحمون روى الاشياخُ مرتفعاً بالأولية في التحديث نبواسا

ولشيخنا العارف عبد الغني :

لقد أتانا حديث عن مشايخنا مسلسل أوليئاً قد روينا
قال النبي صلاة الله دائماً مع السلام عليه عند ذكراه :
الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه زويه بمعناه
من كان يرحم من في الأرض يرحمه من في السماء ، تعالى الراحم الله

ولصديقنا وخريجنا السيد احمد البهني :

روينا عن مشايخنا حديثاً الى ابن عينة بالأولية

عن المختار صلى الله ربي عليه في الغداة مع المشية :
 إذا نحن رحنا أهل أرض فيرحنا برحمته السنية
 وذا معنى الحديث فكن رحيا تنل من فضله الرتب العلية

٣١٥ - (الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تعارفَ منها ائتلفَ ، وما

تناكرَ منها اختلفَ)

قال في التميز متفق عليه رواه الشيخان كما في الآلى ، وكذا رواه أبو داود عن أبي هريرة ، قال البيهقي سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه ، فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا الى شكله انتهى ، وقال في المقاصد رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد عن سهيل بل علقه في صحيحه عن عائشة أنها سمته من رسول الله ﷺ ورواه أبو داود عن عمرة قالت كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغني ، وكانت امرأة بالمدينة مثلها ، فقدمت المكية المدينة ، فلقيت المدينة فتعارفتا ، فدخلتا على عائشة ، فتمجبت من اتفاقها ، فقالت عائشة للمكية عرفت هذه ؟ قالت لا ، ولكننا التقنا فتعارفتا ، فضحكت عائشة ، وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود - الحديث ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه والزيبر بن بكار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكن ، فلما هاجرن ووسع الله دخلت المدينة ، قالت عائشة فدخلت علي ، فقلت لها فلانة بما أقدمك ؟ قالت اليكن ، قالت فإين زلت ؟ قالت على فلانة امرأة كانت تُضحك بالمدينة ، قالت عائشة ودخل رسول الله ﷺ فقال فلانة المضحكة عندهم ؟ قالت عائشة نعم ، فقال فعلى من زلت ؟ قالت على فلانة المضحكة ، قال الحمد لله رب العالمين ، ان الأرواح جنود مجندة - الحديث ، وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث ، وفي الباب سلمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلي وأبو الفضل وابن مسعود ، لكن لفظ ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الأرواح جنود مجندة ، تلتقي فتشام كما تشام الخيل ،

فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فلو أن رجلاً مؤمناً جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس إليه ، ولو أن منافقاً جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه ، وأخرجه الديلمي بلا سند عن معاذ مرفوعاً بلفظ لو أن رجلاً مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ، ويشهد له ما سيأتي من حديث المرء على دين خليله ، وما في الخلقة في ترجمة أويس لما اجتمع بهرم بن حيان العبدى ولم يكن لقيه وخطبه أويس باسمه قال له هرم من أين عرفت اسمي واسم أبي ، فوالله ما رأيته قط ولا رأيته ، قال عرفت روعي روحك ، حيث كلمت نفسي نفسك لان الأرواح لها أنفوس كأنفس الأجساد ، وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووقت بهم المنازل ، وما أحسن ما قال الشهاب بن سعد التنوخي :

إن القلوب لأجنادٌ مجنّدة قول الرسول ، فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف فيها فهو مؤتلف ، وما تناكر منها فهو مختلف

وما أحسن ما قيل أيضاً :

يبنى وبينك في الحجة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاييت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

تنبيه : اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الاجساد أم معها ؟ والراجح الاول ، بل ادعى فيه ابن حزم الاجماع ، واستدل بحديث ضعيف جداً ، ولفظه الله خلق الارواح قبل الاجساد بالتفي عام ، فاما تعارف منها ائتلف ، واما تناكر منها اختلف ، وقيل خلقت مع الاجساد ، وجرى عليه جماعة ، واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ؛ واجب بأن نفخ الروح غير

خلقها فهي موجودة أولاً ، فإذا خلقت الاجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل ، وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثة ماروى عن ابن عباس أن الله خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة لا أصل له ، وأيضاً خبر خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ضعيف جداً فلا يعول عليه قال نعم صرح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة ، وذلك شامل للأرزاق انتهى .

٣١٦ - (الارضون سبع ، في كل أرض نبى كنيكم)

رواه البيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح كما قاله الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات ، ومن الارض مثلن) قال سبع أرضين في كل أرض نبى كنيكم ، وآدم كآدمكم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى ، وفي لفظ كآدمكم وكنوحكم وكإبراهيمكم وكعيساكم ، قال البيهقي في الشعب هو شاذ بالرة ، قال السيوطي هذا من البيهقي في غاية الحسن ، فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن ، لاحتمال صحة الاسناد مع أن في المتن شذوذاً أو علة تمنع صحته ، قيل هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الارض الاولى من الانس أو من غيرهم ؟ وهل هم متعبدون بمثل من تعبد في الأرض الاولى ، وهل هم مقارنون لهم في زمنهم ، قال ابن حجر الهيتمي في فتاويه إذا تبين ضعف الحديث أغنى ذلك عن تأويله لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ، وقال يمكن أن يؤول الحديث على أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر ، ولا يبعد أن يسمى باسم النبي الذي بلغ عنه انتهى قتدر ، فانه لو صح في نبينا لم يستقم في غيره ، وقال ابن كثير بعد عروه لابن جرير بلفظ في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم وإبراهيم كإبراهيمكم هو محمول ان صح عن ابن عباس على أنه أخذه من الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله إذا لم يصح سندُه الى معصوم فهو مردود على قائله انتهى . تنبيه : ورد في الحديث

أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام ، كما بين كل سماء وسماء فقد أخرج الحافظ ابن رجب في كتاب التخويف من النار بسنده عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان الأرضين سبع : بين كل أرض الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام ، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء ، والحوت على صخرة ، والصخرة بيد ملك ، والثانية مسجن الرياح ، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الرياح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً ، قال يا رب أرسل عليهم من الرياح قدر منخر الثور ؟ قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكثفأ الارض ومن عليها ، ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم ، والرابعة فيها كبريت جهنم ، قالوا يا رسول الله للنار كبريت ؟ قال نعم ، والذي نفسي بيده ان فيها لأودية من كبريت لو أرسلت فيها الجبال الرواسي لانماغت ، والخامسة فيها حيات جهنم وان أفواها كالأودية تلسع الكافر السمعة فلا يبقى منه لحم على وضم (١) ، والسادسة فيها عقارب وان أدنى عقرب منها كالبعال الموكنة تضرب الكافر ضربة ضربتها حر جهنم ، والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه ، فاذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه . أخرجه الحاكم في آخر المستدرک وقال تفرد به أبو الشيخ والحديث صحيح لكن رفعه منكر ، ولعله موقوف انتهى ، ولعل سمك كل أرض مسيرة خمسمائة عام كسمك السموات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر ، وما يناسب إرادته هنا ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينا النبي ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحب ، فقال هل تدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا العنان (٢) ، هذه زوايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ، ثم قال هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فلها الزقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ، ثم قال تدرون ما بينكم وبينها ؟ قالوا الله ورسوله

(١) الظاهر : عظم ، لان الوحم ما وقبت به اللحم عن الأرض من خش ونحوه .

(٢) العنان السحاب .

أعلم ، قال بينكم وبينها خمسمائة عام ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان فوق ذلك سماءين بعد ما بينها خمسمائة سنة ، ثم قال كذلك حتى عدد سبع سموات ، ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ، ثم قال تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء ما بين السماءين ، ثم قال هل تدرون ما تحتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إنها الارض ، ثم قال تدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ان تحتها أرضاً أخرى بينها مسيرة خمسمائة سنة ، ثم عدد سبع أرضين ، ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بجبل الى الارض السفلى لبط على الله ، ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن ، وهو بكل شيء عليم) وقال الترمذي قراءته صلى الله عليه وسلم الآية تدل أنه لبط على علم الله وقدرته .

٣١٧ - (الارضُ في البحر كالاصطبل في البر)

قال القاري في الموضوعات لم يوجد له أصل لكن ذكره بلفظ الارض في البحر كالاصطبل في الارض .

٣١٨ - (ارحموا من الناس ثلاثة : عزيز قوم دَلٌّ ، وغني قوم افتقر ، وعالم بين جهال)

رواه العسكري وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس ، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ وفتحاً يتلاعب فيه الصبيان الجهال ، ورواه القضاعي عن ابن مسعود رفعه بلفظٍ وعالمٌ يلعب به الحق والجبال ، ورواه ابن حبان في تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً بلفظ وعالمٌ يتلاعب به الصبيان ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض ، وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض ، أنه قال ارحموا عزيز قوم ذل ، وغنياً افتقر ، وعالم بين جهال ،

وقال في الدرر وأخرجه ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس ، والدليمي في حديث أبي هريرة بأسانيد واهية والسلماني في الضعفاء عن أنس وضعفه هذا ، والمشهور على اللسنة اسقاط لفظ من الناس ثلاثة .

٣١٩ - (إَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقُوَّةِ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرٌ)

رواه العسكري والدليمي عن سمرة مرفوعاً بلفظ يا ابن آدم إرض من الدنيا - الحديث ، وفي معناه قول الخليل بن أحمد يكفي الفتى خلق وقوت ، ما أكثر القوت لمن يموت .

٣٢٠ - (الْأَرْضُ^(١) مَنِي ، وَأَنَا مِنَ الْأَرْضِ)

موضوع كما في المقاصد وغيرها ، وكذا من أكل من الأرض أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قاله الصغاني ، وكذا قولهم خلق الأرض من بقيع نفسي ، وقال النجم ومن الباطل المكذوب ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ الأرض في الطعام كالسيد في القوم ، والكراث في البقول بمنزلة الخبز ، وعائشة كالثريد ، وأنا كالملح في الطعام ، وقال الحافظ السيوطي في شرح التقريب ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة ، وسيأتي له تنمة في لو كان الأرض رجلاً .

٣٢١ - (الْأَرْضُ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يَقْدَسُ الْإِنْسَانُ بِعَمَلِهِ)

روى مالك أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان الأرض المقدسة الخ ، وهو موقوف ومنقطع ، وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادة : وأرض الجهاد عقب إلى الأرض المقدسة ، ونقل القاري في الموضوعات الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر في شرح خطبة (١) هو الرز المعروف .

المشارك عن والده أنه كان يقول حاكياً عن مشايخه إن من دفن بمكة ولم يكن لا ثقلاً بها تنقله الملائكة ، ولكني لم أجد فيه رواية انتهى .

٣٢٢ - (الآرمدُ لا يعاد)

سيأتي ثلاث لا يعاد صاحبهن : الرمد ، وصاحب الضيرس ، وصاحب الدثمل .
رواه الطبراني والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة رفعه ، ورواه البيهقي أيضاً عن يحيى بن أبي كثير على أنه من قول أبي هريرة ، وهو الصحيح ، فقد قال زيد بن أرقم رمِدْتُ فعادني رسول الله ﷺ ، فان ثبت النهي أمكن أن يقال إنها اكونها من الآلام التي لا يتقطع صاحبها غالباً بسببها ، بل ومع المخالطة لا يقطعن لمزيد ألمه ، والرمد بفتحين بدل من ثلاث مع صاحب الخ المعطوف ويكون صاحب مقحماً ، ويحتمل أن البدل منه صاحبهن لكونه مفرداً مضافاً فيعم ، ويحتاج إلى تقدير صاحب في الرمد فتأمل ، قال في اللآلئ وفي سنده مسلمة بن علي متروك وانما يروى من كلام يحيى بن كثير ، وقال البيهقي في الشعب مسلمة بن علي ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في شرح الامام وليع بعض العوام ان الارمد لا يعاد ، وقد روي أنه ﷺ عاد زيد بن أرقم ، وعاد ﷺ جابر في حالة اعمائة حتى افاق ، رواه أبو داود بسند رجاله ثقات .

حرف الهمزة مع الزاي

٣٢٣ - (ازهد في الدنيا يُحببك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس

يُحببوك)

هكذا وقع في الأصل وتبعه في التمييز ، والمعروف وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس ، ورواه النووي في أربعينه بلفظ ازهد فيما عند الناس يحبك